Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكادحين والمنتجين ، فيفتحون قلوبهم للدعوات الهدامة فتقوم الحرب ! وأيسر ما يقع — إن لم يقع هذا كله — هو خراب النفوس وانهيار الأخلاق ، وانطلاق سعار الشهوات ، وتحطم الكيان البشري من أساسه ، وتدميره بما لا تبلغه أفظع الحروب الذرية الرعيبة !

إنها الحرب المشبوبة دائماً . وقد أعلنها الله على المتعاملين بالربا . . وهي مسعرة الآن تأكل الأخضر واليابس في حياة البشرية الضالة ؛ وهي غافلة تحسب أنها تكسب وتتقدم كلما رأت تلال الإنتاج المادي الذي تخرجه المصانع . . وكانت هذه التلال حَرية بأن تسعد البشر لو أنها نشأت من منبت زكي طاهر ؛ ولكنها — وهي تخرج من منبع الربح الملوث — لا تمثل سوى ركام يخنق أنفاس البشرية، ويسحقها سحقاً ؛ في حين تجلس فوقه شرذمة المرابين العالمين ، لا تحس آلام البشرية المسحوقة تحت هذا الركام الملعون !

لقد دعا الإسلام الجماعة المسلمة الأولى ، ولا يزال يدعو البشرية كلها إلى المشرع الطاهر النظيف وإلى التوبة من الإثم والخطيئة والمنهج الوبيء :

« وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم . لا تَظلمون ولا تُظلمون » . .

فهي التوبة عن خطيئة . إنها خطيئة الجاهلية . الجاهلية التي لا تتعلق بزمان دون زمان ، ولا نظام دون نظام . . إنما هي